دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فضيلة الصبر في القرآن
المؤلف الرئيسي:	السيد، إبراهيم الحاج
مؤلفين آخرين:	صديق، محمد آدم محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2000
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 277
رقم MD:	756573
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، الصبر
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/756573

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة امدرمان الإسلامية
المكتبة
قسم الرسائل الجامعية
رقم التسجيل ٢٥٤٦

جامعة امدرمان الإسلامية

كلية أصول الدين

الدراسات العليا

٠٠٣٥٤٦
٢٧٧.٣٥٦

قسم التفسير وعلوم القرآن

بحث بعنوان

فضيلة الصبر في القرآن

لنيل درجة الماجستير

مقدم من الطالب :-

إبراهيم الحاج السيد

إشراف الدكتور :-

محمد آدم صديق

عميد كلية أصول الدين

١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

الإهداء

إلي روح والدتى العزيزة.....

وإلى والدى الذى ربانى صغيرا

وإلى روح والدى الخليفة الطيب الشيخ احمد بدر

رحمه الله

وإلى أخي أبو بكر محمد عبد الصادق

وإلى كل طالب علم ينشد الحق ويبحث عن الفضيلة

اهدى هذا البحث

كلمة شكر

الشكر أولا و أخيرا لله عز و جل و الصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم سيد الشاكرين

و بعد فيسرني أن أتقدم بالشكر إلى جامعة أمدرمان الإسلامية و خاصة كلية أصول الدين التي أنارت طريقي بالعلم و بددت عنه حوالك الجهل .

كما أشكر أساتذة الجامعة و مديرها على ما قدموه و ما يقدموه للأمة الإسلامية . و أخص بالشكر الجزيل و الامتنان الكثير الدكتور محمد آدم صديق عميد كلية أصول الدين ، الذي أشرف على هذه الرسالة ، و أمدني بوقته النفيس و علمه الغزير و توجيهاته القيمة . و كان لذلك أثره الطيب في محتوى الرسالة . أسأل الله أن يمتعه بالصحة و العافية و أن يدخله في قوله : (وَ مَنْ أحسنُ قولا ممن دعا إلى الله و عمل صالحا و قال إنني من المسلمين)[1]

كما أتقدم بالشكر إلى مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية و العاملين بها . و خالص شكري للأخ الأستاذ / عوض محمد أحمد كمبال ، الذي أمدني بالكثير من المراجع .

والشكر موصول للأخ حسب الرسول الطيب الشيخ الذي ساعد في تنسيق هذه الرسالة ...

و خالص شكري للأخ محمود علي الذي قام بطباعة هذا البحث .

و الشكر لكل من ساعد في هذه الرسالة .

[1] سورة فصلت الآية (٣٣)

قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ
إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

سورة الزمر الآية {١٠}

وصلي الله على سيدنا محمد وسلم

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين . أما بعد

فهذا بحث بعنوان : [**فضيلة الصبر في القرآن الكريم**] لنيل درجة الماجستير من جامعة أمدرمان الإسلامية مقدم من الطالب : إبراهيم الحاج السيد تحت إشراف : د. محمد آدم – أسال الله أن يبارك في عمره ويوفقه إلى الخيرات .

و في مقدمة هذا البحث أوضح ما يلي :-

(أ) سبب اختيار الموضوع :

إن هناك ثمة أسباب مجتمعة كانت من دواعي اختياري للحديث عن فضيلة الصبر ، ولعل من أهمها إني رجوت الله عز وجل أن ينعم على بموضوع بحث يكون عام النفع داني القطوف حالي الثمار مترامي الأطراف يؤتي أكله بإذن ربه في كل حين ، فأجابني من لا يرد طالب ولا يمنع راغب ، وألهم رشدي هذا الموضوع الذي وجدت فيه الخيرة من ربي فله الأمر من قبل ومن بعد . أضف إلى ذلك أن الصبر هو العمود الذي ترتكز عليه مكارم الأخلاق ويقوي به سنامها ، ثم أن الصابرين هم الذين يتدبرون آيات الله ، ويتحملون المشاق في الدعوة إليها . ومن هنا آثرت أن يكون الحديث عن فضيلة الصبر هو الموضوع الذي أكتبه لنيل درجه الماجستير . أضف إلى ذلك أن للصبر مكانة دينية ودنيوية ، فليس هو من الفضائل الثانوية بل هو ضرورة لازمة للإنسان ليرقى مادياً ومعنوياً ويسعد فردياً

واجتماعياً ، فلا ينتصر دين ولا تنهض دنيا إلا بالصبر ولتلك الضرورة فضلت الكتابة عنه . وأيضاً من دواعي اختياري للصبر أني وجدت إن الإنسان في جميع حياته لا ينفك عن المرض أو الموت أو الفقر أو غير ذلك من نصب الحياة ولا توجد قوة لمواجهة كل ذلك غير الصبر فآثرت الحديث عنه لعموم الفائدة . ثم إني استشرت بعض أهل العلم الذين شح بهم الزمان وكاد أن يخلو عنهم المكان ، لانشغال الناس بأمر الدنيا أكثر من الدين فوجدت منهم المباركة البينة والنصيحة اللينة في السير قدماً في هذا الأمر .

(ب) أهمية الموضوع :

إن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد ، الذي أودع فيه من الأسرار ما يؤكد من أنه من عند لدن حكيم . ولقد اجتهد العلماء في التوصل لأسرار هذا الكتاب ، فأمدهم الله منه بقدر ما تطيقه نفوسهم ، فظهرت كتب التفاسير المختلفة منها المبسوط ومنها الوسط ومنها المختصر . ثم ظهر في عصرنا لون جديد من التفاسير وهو التفسير الموضوعي والذي يحتوي على جمع الآيات الواردة في موضوع واحد ثم تصنيفها والاستنباط منها والتعقيب عليها . وهذا اللون لا يغني من التفاسير الكاملة للقرآن كله . لأن المتتبع لموضوع واحد في القرآن يعد له من البيان والدراسة ما لا يعده له إذا ورد أثناء التفسير العام . ولا يخفي ما في ذلك من إعجاز للقرآن الكريم والمتمثل في سعته واحتوائه على الآلاف من الموضوعات ، مع إنه محدود الصفحات ، ومن تلك المواد مادة الصبر ، فإنه فضيلة عظيمة لا يؤتاها إلا ذو حظ عظيم فهو شعبة من شعب الإيمان ومقام من مقامات الدين مبين ، ومنزل من منازل عباد الله الصالحين ، وليس أوفي لبيان قيمته من أنه لا يعرف حدّ لثوابه كما قال تعالي :(إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [1] . وقال (ﷺ):

---

[1] سورة الزمر ، الاية ١٠ .

(ما يصيب المسلم من نصب[1] ولا وصب[2] ولا هم ولا حزن ولا أذي ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه)[3] .

ولقد أخبر الله سبحانه وتعالى بأن الصبر معقود بنواصيه الخير وأكد ذلك باليمين القاطع فقال :(وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ)[4] . ولقد ظفر الصابرين بمعية الله ونالوا بها الهداية والنصر والفتح والعز المبين فقال تعالي:(وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)[5] . وقال [ﷺ]: (من يرد الله به خير يصب منه)[6] . واخبرنا عز وجل بأنه قيد الإمامة في الدين بالصبر واليقين وجعلها منوطة بهما فقال : (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)[7] . بل نجد أنه سبحانه وتعالى حث عباده على الصبر ورغبهم فيه بأن جعل أصحابه هم خاصته وأهل محبته فقال : (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ)[8] وجاء في جامع الترمذي أنه [ﷺ] قال :(إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط)[9] . واخبر تعالي أنه خص أهل الصبر بثلاثة خصال كل واحدة منها خير من الدنيا وما فيها فقال سبحانه وتعالى :(وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا

---

(1) النصب : التعب .

(2) الوصب : المرض .

(3) رواه البخاري ومسلم ح١٠/٥٦٤٠ ومسلم ج٤ ص٤٩ وأحمد ج٦ ص٨٨ والترغيب والترهيب من الحديث الشريف ج٦ ص٩٥ .

(4) سورة النحل ، الآية ١٢٦ .

(5) سورة الأنفال ، الآية ٤٦ .

(6) البخارى ج١/٥٦٤٥ وأحمد ج٢ ص٢٣٧ .

(7) سورة السجدة ، الآية ٢٤ .

(8) سورة آل عمران ، الآية ١٤٦.

(9) مسند أحمد ج٥ ص٤٤٨ ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ص٢٩١ ، وميزان الاعتدال ٣١٣٤ .

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ)[1] . قال كعب الأحبار: وجدتُ في التوراة (لولا أن يحزن عبدي المؤمن لأصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع أبداً)[2] . ثم أنه سبحانه وتعالى قد دل عباده على الدواء الشافي لنوائب الدنيا والدين ، وجعل السبيل إلي ذلك عبر بوابة الصبر والصلاة فقال :(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)[3] . ولقد مدح (ﷺ) الصبر فقال : (ما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر)[4] . وما يبرز أهمية الصبر أن الله تعالي جعله سبباً لسلام الملائكة على أهله وهم في روضة يحبرون فقال :(وَالْمَلَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ)[5] . وقال المسيح (عليه السلام) : (لا تدركون ما تحبون إلا بصبركم على ما تكرهون)[6] . كما أنه تعالي اخبر بأن خصال الخير وأبواب البر لا يلقاها إلا الصابرون فقال :(وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلا الصَّابِرُونَ)[7] . والمتدبر لآيات الذكر الحكيم يجد أنها ربطت كثيراً من مقامات الإيمان وأركان الإسلام بالصبر فربط بالشكر وبالتقوى وبالتوكل وبالصدق وباليقين وبالرحمة وبالإحسان وبالحق وبالصلاة وبالأعمال الصالحة وغير ذلك من أبواب البر ، مما يوضح المكانة السامية والقدر الرفيع الذي تصدره الصبر في قائمة الفضائل . ونحن إذ ندعوه سبحانه وتعالى

---

[1] سورة البقرة الآيات ١٥٥، ١٥٦ ، ١٥٧ .

[2] إحياء علوم الدين ، المطبعة الأزهرية المصرية الطبعة الثانية ج٤ ص٥٢ .

[3] سورة البقرة ، الآية ٤٥ .

[4] صحيح البخاري ج٤ ص١٢٩ ومسلم ج٣ ص١٠٢ والترمذي ج٤ /٢٢٤ .

[5] سورة الرعد ، الآية ٢٤ .

[6] إحياء علوم الدين ج٤ ص٥٢ .

[7] سورة القصص ، الآية ٨٠ .

ونسأله المعافاة التامة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة ، فإنا نسأله عز وجـــل أن يجعل العافية لمن ابتلى ، أو يلهمه الصبر عليها ، أو يخرجه من الدنيا إلى رحمتـه . فقد كان من دعائه (ﷺ):(اللهم إني أسالك تعجيل عافيتك أو صبرا على بليتـك أو خروجا إلى رحمتك)[1]. فعلى المؤمن أن يتمسك بهذا الدعاء فـــالابتلاء وارد والفتن كثيرة والله المعين .

وإذا كان موضوع الصبر معروفاً لدى القارئ ، فإنه لا شك سيقف على أشـــياء جديدة لم يكن له سابق اطلاع عليها ، وقد تنوعت الأقول والأخبار والقصص التي أوردناها في تفسير آيات الصبر واحاديثه وبيان منزلته وذكر أنواعه وعاقبته وهذا البحث وإن تناول الصبر إلا أنه لم يستوعب إلا قدراً ضئيلاً من اخبـــاره الكثـيرة المتنوعة ، وهو رغم ما بذل فيه من جهد لا يتعدي جهد المقل وعطاء المفلس فمـا كان فيه من صواب فمن الله وتوفيقه وما كان فيه من تصحيف فمن الشيطان ومني ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وصلي الله على سيدنا محمد وعلـــى آله وصحبه وسلم .

(ج) منهج البحث :

جاءت دراستي المنهجية لهذا البحث إن شاء الله تعالى على النحو التالي :-

١- جمع الآيات القرآنية التي اشتملت على مادة الصبر وذلك من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

٢- ترتيب الآيات القرآنية على حسب خطة البحث .

٣- الرجوع لكتب التفسير قديمها وحديثها في تفسير الآيات المتصلة بالموضوع .

٤- ذكر بعض الأحاديث المتصلة بالموضوع وتخريجها .

٥- إسناد كل قول إلى قائله مع الإشارة إلى ذلك .

---

(١) مستدرك الحاكم ج١ ص٥١٢ واتحاف السادة المتقين ج٦ ص٢٩٦ .

٦- كتابة اسم السورة ورقم الآية في ذيل كل صفحة .

٧- ذكر الحديث والإشارة إلى المرجع والجزء والصفحة في الذيل .

٨- الرجوع لكتب اللغة لمعرفة معاني بعض الكلمات .

٩- تذييل الرسالة بفهارس للآيات مرتبة على ترتيب المصحف وفهارس للأحاديث والاعلام والأبيات الشعرية مرتبة على ترتيب الصفحات وفهارس للمراجع مرتبة على ترتيب الحروف الأبجدية وفهارس لمواضيع الرسالة .

١٠- التزام جانب التوضيح والاختصار .

(د) خطة البحث :

الخطة التي اتبعتها في كتابة هذا الموضوع انه اشتمل على مقدمة وأربعة فصول بها مباحث ومطالب وتعقب كل ذلك خاتمة ذكرت فيها عدد من الجوانب المفيدة والنتائج والتي هي بمثابة خلاصة للموضوع وأعقبت كل ذلك بالفهارس والمصادر ، وقد ذكرت في المقدمة اسباب اختياري للموضوع وأهميته ومنهج بحثي فيه وقد جاءت الفصول على النحو التالي:-

الفصل الأول :[المفهوم الشامل الصبر] ، وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : حقيقة الصبر في اللغة .

المبحث الثاني : حقيقة الصبر في الاصطلاح .

المبحث الثالث : اسماء الصبر المختلفة .

المبحث الرابع : الفرق بين الصبر والتصبر والاصطبار والمصابرة .

المبحث الخامس : عناية القرآن بالصبر .

المبحث السادس : ذم القرآن لعدم الصبر .

الفصل الثاني :[أنواع الصبر] ، وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول: الصبر على الطاعة .

المبحث الثاني: الصبر عن المعصية .

المبحث الثالث : الصبر على المصائب والفتن .

المبحث الرابع : الصبر على القتال (الجهاد) .

المبحث الخامس : صبر الكفار .

المبحث السادس : أفضل أنواع الصبر .

الفصل الثالث :[اقتران الصبر بالقيم الروحية] ، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : اقتران الصبر بالشكر ، وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : اقتران الصبر بالشكر .

المطلب الثاني : بيان الأفضلية بين الصبر والشكر .

المبحث الثاني : اقتران الصبر بالصدق .

المبحث الثالث : اقتران الصبر بالتوكل .

المبحث الرابع : اقتران الصبر بالتقوى .

المبحث الخامس : اقترانه باليقين والرحمة والحق وفيه ثلاثة مطالب :-

المطلب الأول : اقتران الصبر باليقين .

المطلب الثاني : اقتران الصبر بالرحمة .

المطلب الثالث : اقتران الصبر بالحق .

الفصل الرابع : [دوافع الإنسان نحو الصبر] ، وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : الصبر من صفات الله عز وجل .

المبحث الثاني : صبر الأنبياء .

المبحث الثالث : الخير في الصبر .

المبحث الرابع : النصر مع الصبر .

المبحث الخامس : الجزع لا ينافي الصبر .

المبحث السادس : ثواب الصبر .

المبحث السابع : ما يعين على الصبر .